حرف النداء جعلت تلك الحالة اعرابا فصارت رفعا وابو عمرو بن العلاء النحوي القاري
المقدم على الخليل يختار فيه النصب مع تجويزه الرفع فانه لما امتنع فيه تقدير حرف النداء لتوسط
اللام لا يكون منادى مستقلا فله حكم التبعية وتابع المبني تابع لمحله ومحله النصب وابو العباس
المبرد ان كان المعطوف المذكور كالحسن اي كالاسم الحسن في جواز نزع اللام عنه فكالخليل اي فابو
العباس مثل الخليل في اختيار رفعه لامكان جعله منادى مستقلا بنزع اللام عنه والا اي وان لم
يكن المعطوف المذكور كالاسم الحسن في جواز نزع اللام عنه مثل النجم والصعق فكابي عمرو اي ابو
العباس مثل ابي عمرو في اختيار النصب لامتناع جعله منادى مستقلا والمضافة عطف على
المفردة اي توابع المنادى المبني على ما يرفع به المضافة بالاضافة الحقيقية تنصب لانها اذا وقعت
منادى نصب فكذا اذا وقعت توابع اولى لان حرف النداء لا يباشرها مثل يا تميم كلهم في التاكيد
ويا زيد ذا المال في الصفة ويا رجل اخا عبد الله في عطف البيان ولا يجي المعطوف بحرف الممتنع
دخول يا عليه مضافا لان اللام يمنع دخولها على المضاف بالاضافة الحقيقية والبدل والمعطوف غير ما ذكر اي غير المعطوف الذي
ذكر من قبل وهو الممتنع دخول يا عليه فغيره المعطوف الذي لا يمتنع دخول يا عليه حكمه اي حكم كل واحد
منهما حكم المنادى المستقل الذي باشره حرف النداء وذلك لان البدل هو المقصود بالذكر
والاول كالتوطئة لذكره والمعطوف المخصوص منادى مستقل في الحقيقة ولا مانع من دخول حرف النداء
عليه فيكون حرف النداء مقدرا فيه مطلقا اي حال كون كل منهما مطلقا في هذا الحكم غير مقيد بحال من
الاحوال اي سواء كانا مفردين او مضافين او مضارعين للمضاف او نكرتين فالبدل مثل
يا زيد اخا عمرو ويا زيد طالعا جبلا ويا زيد رجلا صالحا والمعطوف مثل يا زيد وعمرو ويا زيد
واخا عمرو ويا زيد وطالعا جبلا ويا زيد ورجلا صالحا والعلم اي العلم المنادى المبني على الضم
اما كونه منادى فلان الكلام فيه واما كونه مبنيا على الضم فلما يفهم من اختيار فتحه المنبي عن جواز
الضم لا يكون الا في المبني على الضم الموصوف بابن مجردا عن التاء او ملحوقا بها اعني ابنة بلا تخلل
واسطة بين الابن وموصوفه كما هو المتبادر الى الفهم فيخرج عنه مثل يا زيد الظريف ابن عمرو مضافا

باي حال كون ذلك الابن مضافا الى علم آخر فكل علم يكون كذلك يجوز فيه الضم كما عرف
من قاعدة بناء المفرد على ما يرفع به لكن يختار فتحه لكثرة وقوع المنادى الجامع لهذه الصفات والكثرة
مناسبة للتخفيف فخففوه بالفتحة التي هي حركته الاصلية لكونه مفعولا واذا نودي المعرف باللام
اي اذا اريد نداؤه قيل مثلا يا ايها الرجل بتوسط اي مع ها التنبيه بين حرف النداء والمنادى
المعرف باللام تحرزا عن اجتماع اداتي التعريف بلا فاصلة ويا هذا الرجل بتوسط هذا ويا
ايهذا الرجل بتوسط الامرين معا والتزموا اي العرب رفع الرجل مثلا وان كان صفة وجاز فيها
الوجهان الرفع والنصب كما مر لانه اي الرجل مثلا هو المقصود بالنداء فالتزم رفعه ليكون
حركته الاعرابية موافقة للحركة البنائية التي هي علامة المنادى فيدل على انه هو المقصود بالنداء
وهذا بمنزلة المستثنى عن قاعدة جواز الوجهين في صفة المنادى ولهذا لم نذكر هناك ما يخرج
صفة الاسم المبهم عن تلك القاعدة وتوابعه بالجر عطف على الرجل اي والتزموا رفع توابع الرجل
مضافة ومفردة نحو يا ايها الرجل الظريف ويا ايها الرجل ذو المال لانها توابع المنادى المعرب وجواز الوجهين انما يكون في توابع المنادى
المبني وقالوا يا الله خاصة اي خاصة بتجويز اجتماع حرف النداء مع اللام وهي اجتماع العرب لاحد امرين احدهما كون
اللام عوضا عن محذوف وثانيهما لزومها للكلمة يا الله لان اصله الاله حذفت الهمزة وعوضت
اللام عنها ولزمت الكلمة فلا يقال في سعة الكلام لاه ولما لم يجتمع هذان الامران في
موضع آخر اختص هذا الاسم بذلك الجواز ولهذا قال خاصة واما مثل النجم والصعق وان كانت
اللام لازمة فيه لكن ليست عوضا عن محذوف واما الناس وان كانت اللام فيه عوضا عن
الهمزة لان اصله الاناس لكن ليست لازمة للكلمة لانه يقال ناس في سعة الكلام فلا يجوز ان يقال
يا النجم ويا الصعق ويا الناس ولعدم جريان هذه القاعدة في التي في قولهم من اجلك يا التي تيمت قلبي
وانت بخيلة بالوصل عني لان لامها ليست عوضا عن محذوف وان كانت لازمة للكلمة حكموا
عليه بالشذوذ وفي الغلامان في قولهم فيا الغلامان اللذان فرا لانتفاء الامرين كليهما حكموا بانه
اشذ شذوذا ولك اي وجاز لك في مثل يا تيم تيم عدي اي في تركيب تكرر فيه المنادى

Copyright © King Saud University